الذي ارسل به رسله وانزل به كتبه ودين هؤلاء المشركين الذي انكره عليهم واكفرهم فيما
زعموه واكفرهم بما انتحلوه واعتمدوه من الشرك العظيم الذي لا يغفره ولا يرضاه وينكره ويأباه
كما قال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين آمنوا اشد حبا لله
ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب اذ تبرأ الذين
اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب والاسباب هي الوصل والمودة
التي كانت بين العابد والمعبود اخبر سبحانه انها تنقطع يوم القيمة وقال الذين اتبعوا لو ان لنا
كرة فنتبرأ منهم كما تبرؤا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من
النار فهذا ما يؤل اليه امر هؤلاء المشركين يوم القيمة ونظائر هذه الاية كثير في القرآن كقوله
وقال انما اتخذتم من دون الله اوثانا مودة بينكم في الحياة الدنيا ثم يوم القيمة يكفر بعضكم
ببعض ويلعن بعضكم بعضا ومأواكم النار وما لكم من ناصرين فتأمل ما يؤل اليه امر اهل هذه
التوجهات والتعلقات بغير الله من كفرهم بمن تعلقوا عليهم ولعنهم لهم وجزاؤهم عند الله
بعذاب النار وغير ذلك مما اخبر به تعالى عن احوالهم فلا شافع يشفع لهم ولا ناصر ينصرهم
فعادت تلك التعلقات الشركية والهمم الشيطانية والاماني الكاذبة عليهم حسرة ووبالا هذا ما
تيسر تعليقه بحمد الله في هدم اصول هؤلاء المشركين وفيه الكفاية لمن
نور الله قلبه ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور وصلى الله على سيد
المرسلين وامام المتقين وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

بلغ مقابلة

بالبيع عبدالله اثابه الله من فضله

بسم الله الرحمن الرحيم ويليها الكلام على معنى

قال شيخنا عبدالرحمن ابن حسن السلام في بيان ما اوردناه على الجهمي الذي في بني ياس

اما الكلام في معنى لا اله الا الله فاقول وبالله التوفيق اما هذه الكلمة
العظيمة فهي التي شهد الله بها لنفسه وشهد بها له ملائكته واولوا العلم من خلقه
كما قال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز
الحكيم فلا اله الا الله هي كلمة الاسلام لا يصح اسلام احد الا بمعرفة ما وضعت له ودلت
عليه وقبوله والانقياد للعمل به وهي كلمة الاخلاص المنافي للشرك وكلمة التقوى التي تقي
قائلها من الشرك بالله فلا تنفع قائلها الا بشروط سبعة الاول العلم بمعناها نفيا و
اثباتا الثاني اليقين وهو كمال العلم بها المنافي للشك والريب والاخلاص المنافي للشرك
والصدق المانع من النفاق والمحبة لهذه الكلمة ولما دلت عليه والسرور
بذلك والقبول المنافي للرد فقد يقولها من يعرفها لكن لا يقبلها ممن دعاه اليها تعصبا
وتكبرا كما هو قد وقع من كثير السابع الانقياد بحقوقها وهي الاعمال الواجبة اخلاصا
لله

لله وطلبا لمرضاته اذا عرفت ذلك فتقول لا اله الا الله فلا نافية للجنس و
الاله هو المألوه بالعبادة وهو الذي تألهه القلوب وتقصده رغبة اليه في
حصول نفع او دفع ضر كحال من عبد الاموات والغائبين والاصنام فكل معبود مألوه
بالعبادة وخبر لا المرفوع محذوف تقديره حق وقوله الا الله استثناء من الخبر
المرفوع فالله سبحانه هو الحق وعبادته وحده هي الحق وعبادة غيره منتفية بلا
في هذه الكلمة قال الله تعالى ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل
فالهية ما سواه باطلة فدلت الاية على ان صرف الدعاء الذي هو مخ العبادة عنه لغيره باطل
فتبين ان الالهية هي العبادة لان الدعاء من افرادها فما صرف منها لغيره تعالى فهو باطل
والقرآن كله يدل على ان الالهية هي العبادة كما قال تعالى واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني
براء مما تعبدون الا الذي فطرني فذكر البراءة من كل معبود سوى الله ولم يستثن الا عبادة
من فطره سبحانه ثم قال وجعلها كلمة باقية في عقبه اي لا اله الا الله فعبر عن الالهية
بالعبادة في النفي والاثبات وقال تعالى قل انما ادعو ربي ولا اشرك به احدا فقوله قل انما
ادعو ربي هو معنى الا الله في كلمة الاخلاص وقوله ولا اشرك به احدا هو المنفي
في كلمة الاخلاص بلا اله فتبين ان لا اله الا الله دلت على البراءة من الشرك في
العبادة في حق كل ما سوى الله وقال الله تعالى قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين
والدين هو العبادة وقال تعالى قل انما امرت ان اعبد الله ولا اشرك به قل انما انا بشر مثلكم
يوحى الي انما الهكم اله واحد اي الذي لا تصلح الالهية الا له وحده فانتفت الالهية
وبطلت في حق كل ما سوى الله والقرآن يبين بعضه بعضا ويفسره والرسل انما يفتتحون
دعوتهم بمعنى لا اله الا الله اعبدوا الله ما لكم من اله غيره يا قوم اعبدوا الله ما
لكم من اله غيره فتبين ان الالهية هي العبادة ولهذا قال قوم هود لما قال يا قوم اعبدوا
الله ما لكم من اله غيره قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباؤنا فتبين
بالاية انهم لم يستنكفوا من عبادة الله لكنهم ابوا ان يخلصوا العبادة لله وحده فلم
ينفعهم ما اعتقدوا لا اله الا الله فاستوجبوا ما وقع بهم من العذاب بعدم قبولهم ما
دعاهم اليه من اخلاص العبادة كما قال تعالى واذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف
وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه وهم الرسل جميعهم ان لا تعبدوا الا الله وهذا هو
معنى كلمة الاخلاص الذي اجتمعت عليه الرسل فقوله ان لا تعبدوا هو معنى لا اله وقوله

Copyright © King Saud University